

أصول 12 مسالك العلة- عامر بهجت - التأهيل الفقهي

عامر بهجت

هذا الكلام يتعلق ببيان انواع القياس اه اركان القياس العلة. والعلة هذه لها شروط كما سبق. ولكن السؤال
الو ما هو الوصف الذي يصح ان تجعله علة للحكم؟ ما ما هو - 00:00:00

الطريق العلمي لادعاء ان علة تحريم الخمر هي الاسكار وان علة المنع من قضاء حال الغضب هي تشوش الذهن. طيب لو واحد قال
لك لا يقضي القاضي وهو غضبان اه لا ان تحريم القضاء حال الغضب هو بسبب مثلا ان الغضبان يفور دمه - 00:00:30
حسن او تتسارع نبضات قلبه. اهل الاختصاص اهل الاختصاص هذا سيأتي معنا اهل الاختصاص هم كل الاشياء هذى السابقة كلها
ترجع الى اهل الاختصاص وسيأتي معنا في اخر الابواب اللي هو حال المستدل او حال المستفيد. ولكن اهل - 00:01:00
اختصاص عندهم قواعد ولا ما عندهم قواعد؟ قال لك عندنا قواعد في مبحث اسمه مسالك العلة. والمقصود بمسالك العلة الطريق
الذي تتبعه لتتوصل الى اثبات علة الحكم. طيب بماذا تتثبت علة الحكم؟ قال لك مسالك العلة ترجع الى - 00:01:20
ثلاثة انواع النوع الاول الاجماع. فاذا اجمع العلماء على ان علة هذا الحكم هو هذا الوصف ثبت كونه علة. الثاني النص والثالث
الاستنباط. ويدخل في النص الصريح وهو الذي يدل على العلة بلا احتمال. والثاني الظاهر وهو الذي يكون فيه احتمالا لكنه مرجوح -
00:01:40

ثالث الایماء والتنبيه وهو الذي سبقت الاشارة اليه في الكلام عن المनطق والمفهوم. واما الاستنباط فسيأتي بيانه منه الصير والتقسيم
ومنه المناسبة منه الشبه والدوران لا تستصعبون مصطلحات سبر وتقسيم دوران ومناسبة تأتي ان شاء الله تصير واضحة باذن الله -
00:02:10

نبدأ بمسالك النص. النص عندنا اما نص صريح وهو الذي وضع لافادة التعلييل. بحيث لا يحتمل غير التعلييل. يعني هذا اللفظ لا يحتمل
الا العلة مثل ايش؟ من اجل. تقول اقول لك يا اخي لا تكتب وقت الدرس - 00:02:30
يقول لي ليش؟ اقول من اجلني ان يحصل التركيز مثلا. خلاص؟ فهذا اللفظ لفظ صريح في التعليم. كذلك النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يتناجي اثنان دون الثالث من اجل ان - 00:02:50
يحزنه. وقال الله عز وجل من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل الى اخره. ومن صيغ التعليم الصريحة كي. كي. لأن اداة تعلييل. قال
الله عز وجل كي لا يكون دولة بين الاغنياء من - 00:03:10

وكذلك فان لا تكتب بالقلم او لا تتحدى مع زميلك فان ذلك يشغلك عن استماع الدرس. هذا صريح في التعبير. طيب لو حذفت الفاء
قلت لا تتكلم مع زميلك ان ذلك يشغلك عن الدرس. يحصل التعلييل؟ نعم يحصل التعلييل وهو صريح ايضا ولكنه - 00:03:30
اقل رتبة من ما وجدت فيه الفاء. تمام؟ وكذلك المفعول لاجله فتقول مثلا قبل يد والدك تعظيمها له. ليش تقبل اليدي لعلة التعظيم
والاحترام. طيب الثاني من مسالك النص ما كانت العلة فيه - 00:04:00

ظاهرة لكنها غير صريحة. والظاهر هنا هو ما يحتمل غير العالية. يعني ايش غير العالية؟ يعني يحتمل ان لا يكون به التعلييل ولكن هذا
الاحتمال مرجوح. مثل ايش؟ قال لك مثل اللام. فان اللام - 00:04:30

لعدة معانٍ تأتي اللام للملك واللام للملك وشبيهه وفي تعد تعددية ايضا تعلييل كفي كما قال ابن مالك. فهذه معانٍ متعددة. منها معنى
التعليق. لكن قال لك احتمال للملك ولكنها في السياقات المتعلقة هنا احتمال ايش؟ مرجوح. واضح - 00:04:50
فتقول مثلا آآ لا تكلم زميلك لتنبه للدرس او للانتباه للدرس او نحو ذلك. نعم ذاكر لتنجح. فهنا اللام هذه تفید التعلييل. وسواء كانت

اللام ظاهرة او تعرفون اللام عند النحويين تقدر في كثير من المسائل فاذا قدرت او كانت ظاهرة فانها - 00:05:20
تفيد التعليم. كذلك الباء قال الله عز وجل فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم. لماذا لعنوا لنقضهم الميثاق. ومن مسالك العلة ايضا في النص
00:06:00

وصفة او نظيره للتعليق اذا كان ذلك الاقتران بعيدا عن الفصاحة مثل الفاء. قال الصحابي والفاء هذى تأتى في لسان الشرع فتفيد
التعليق وقد يكون من كلام الرواى مثل قول الصحابي سهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد لماذا سجد؟ ما هي العلة في
سجوده؟ السهو - 00:06:20

فقرن الحكم بالوصف بهذه الطريقة يدل على التعليق. ايضا قال الصحابي قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضاً لماذا توضأ؟
للقيء واضح؟ طيب. وقد يأتي بصيغة الجزاء قال الله سبحانه وتعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يرده. لماذا يرى الجزاء؟ لانه عمل -
00:06:40

هذا الخير. كذلك اقتران الحكم بوصف مناسب. مثل ما جاء في حديث لا يقضي القاضي وهو غضبان فان الغضب آآ حكم مناسب
للمぬ فنقول العلة هنا هي الغضب. كذلك اذا جاء الحكم جوابا على سؤال تضمن اوصافا. مثل ذلك جاء رجل فقال يا رسول -
00:07:10

الله وقعت على امرأتي وانا صائم. فقال اعتق رقبة. الحكم هو اعتق. لماذا يعتقد رقبة لانه واقع امرأته في رمضان. واضح؟ هذا هو آآ
المثال. فان حذفنا بعض الاوصاف الواردة في السؤال او - 00:07:40

في الواقعه وابقينا بعضها قلنا بعض هذه الاوصاف الواردة في الواقعه ليست لها علاقة بالعلة وانما العلة تختص بوصف ما منها. مثل
هذا الحديث جاء الرجل اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:00

فقال يا رسول الله هلكت واهلك. واقع امرأتي وانا حائض. وقعت امرأتي وانا صائم. طيب آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم اعتق
رقبة. كونه اعرابي كونه اعرابيا. هل هذا له اثر - 00:08:20

لا يؤثر اذا يحذف من الوصف المؤثر فلا يكون له علاقة بالعلة. هذه العملية وهي حذف الوصف غير المؤثر تسمى تنقية المساط جاء
اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل نجد. ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول - 00:08:40

حتى الدناء من النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله هذه الاوصاف التي ذكرت في الحديث هل لها اثر في الحكم لا يشبهه
اثر؟ كذلك من اثبات العلة بالايماء والتنبئه ان تنعدم الفائدة اذا حملنا الوصف على غير التعليق. مثل الرجل الذي قال يا رسول الله اني
نحرت - 00:09:00

ان انحر ابدا ببرهانه. قال له النبي صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قال لا طيب هل سؤال النبي صلى
الله عليه وسلم هل كان فيها وثن اوثان الجاهلية يعبد؟ له اثر في اثبات الحكم او - 00:09:20

فيه لو لم يكن له اثر لانعدمت الفائدة من السؤال. صح ولا لا؟ فلهذا نقول اذا كان فيه وثن من اوثان الجاهلية فلا يجوز الوفاء بالنذر
حينئذ. هناك انواع من مسالك العلة اه تثبت بالاستنباط - 00:09:40

وهي مسالك العلة المستنبطة اولها الصبر والتقسيم. والصبر والتقسيم ان يأتي واجتهد الى الاصل الذي ثبت حكمه. ولنضرب على هذا
مثلا بالمعاذف. طيب فيقول المعاذف ثبت تحريمها. والمعاذف هي الات والمعاذف ايضا - 00:10:00

نعم. نعم المعاذف الات مصنوعة مثلا من الخشب. وشكلها كذا وكذا. وتنقية الوزن. ويصدر منها صوت مطرب. اما كونها الات فهل هو
الوصف المؤثر في التحريم؟ لا اذا نبطله لانه ثبت عندنا في الشرع - 00:10:30

فرع جواز استعمال الات كثيرة فليس هو علة التحريم. واما كونها مصنوعة من الخشب فهل هو علة التحريم؟ لا لأن الشرع اجاز
استعمال الخشب في ركوب السفينة وكذا وكذا. واما كونها ثقيلة الوزن. فايضا كذلك. طيب واما كونها يصدر منها صوت مطرب؟
نقول - 00:11:00

هذا لا نستطيع ابطاله. كل الاوصاف ابطلناها الا هذا. فيبقى ان هذا هو العلة. هذا يسمى الصبر والتقسيم. التقسيم مراد به التقسيم هنا

انك تقسم جميع الاوصاف الممكنة تقول لا يخلو اما ان تكون العلة كذا او كذا او كذا او كذا - 00:11:20

قسمت الاحتمالات كلها الى هذا. والصبر هو ايش ؟ الاختبار. بان تستبعد تختبر كل وصف من هذه الاوصاف. تعمل له اختبار. هل ممكن كن علة فان لم يمكن تستبعده. هذا هو الصبر والتقطسيم. خلونا بس نخلص. واما الثاني من مسالك العلة المستنبطة فهو وصف المناسب - 00:11:40

المناسبة وهو ان يكون الوصف المناسب للتحريم هو هذا الوصف فنتنظر مثلا في الخمر فنقول لا مناسبة في تحريم الخمر الا كونها مسكرة فانه لا يوجد مصلحة اخرى في تحريم - 00:12:00

الخمر الا في كونها مسكرة. اما تحريمها لكونها لذيدة الطعم فهذا لا مصلحة فيه. واما تحريمها لكونها مثلا محتوية على السكر فهذا ايضا لا ليس آآ وصفا مناسبا. اذا هذا هو المناسبة واضح ؟ ولا يلزم في - 00:12:20

اجراء الصبر والتقطسيم. الثالث الشبه. وهو ان تلحق الفرع بالاصل لكترة الاشباه كما وسبق واما الرابع فهو الدوران. ايش الدوران هذا ؟ قال لك نأتي فنتنظر في الحكم فنجد ان الحكم يثبت عند وجود هذا الوصف وينتهي عند انفائه. مثال ذلك نظرنا - 00:12:40 في هدي النبي صلى الله عليه وسلم فوجدنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كلما سافر قصرا وكلما اقام ترك القصر. فوجدنا ان هناك دوران الحكم يدور مع هذا الوصف وجودا وعدما. وجدنا ان حكم القصر يدور مع وصف السفر وجودا وعدما. فثبتت ان العلة في ذلك هي - 00:13:10

ايش ؟ هي السفر. واضح هذا الدوران. لا يسبب لكم دوران ولا شيء. واضح ان شاء الله. طيب هذا بالنسبة للقياس - 00:13:40